

## ملخص الدراسة بالعربية

### التعمق في تجربة أمهات اطفال مرضى السرطان في فلسطين ومدى التوافق النفسي لديهن

بشكل عام تعد الأمراض من المشكلات التي تهدد المجتمعات الإنسانية، ولكن من أكثر الأمراض أهمية هي تلك الأمراض المهددة للحياة، ويقع مرض السرطان على رأس قائمة تلك الأمراض، خاصة في ظل تزايد أعداد مرضى السرطان عاما بعد عام، وعدم توصل العلم إلى علاج جذري وقاطع حوله، وتزداد الأمور تعقيدا إذا كان مريض السرطان في الأسرة هو الطفل، حيث أن هذا المرض ينعكس على الأسرة ككل وليس على الطفل المريض فحسب. وفي معظم الحالات فإن مسؤولية الاعتناء بالطفل المريض تقع على عاتق الأم، ولذلك فإن أمهات أطفال مرضى السرطان يتحملن العبء الأكبر، لاضطرارهن التعامل مع مثل هذه التجربة المشحونة بحالة من القلق والتوتر والتي تبدأ منذ لحظة التشخيص الأولى، انتقالا إلى توجه المجتمع السلبي حيال مرض السرطان، وانتهاء بقلّة الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لهذه الأم، مما يساعد على استنزافها على المستوى النفسي والجسدي. إن هذا البحث يحاول التعمق في تجربة أمهات أطفال مرضى السرطان في فلسطين، خاصة في ظل شح الدراسات حول أمهات أطفال مرضى السرطان، ووجود قليل من الدراسات التي بحثت الموضوع من خلال المنهج الكمي وليس الكيفي، ولذلك قمت باتباع المنهج الكيفي من خلال استخدام أسلوب النظرية المجذرة (Grounded Theory)، وذلك من خلال إجراء مقابلات معمقة مع عشرة أم من أمهات أطفال مرضى السرطان في مشفى الحسيني في منطقة بيت لحم، واللواتي كن الراعي الرئيسي للطفل المريض، وقد قمت بتصنيف النتائج في أربعة محاور رئيسية الأول تأثير إصابة الطفل بمرض السرطان على الأمهات وعلى ديناميكيات الأسرة، ثانيا أهم مصادر الدعم المساندة لأمهات أطفال مرضى السرطان، ثالثا دور الدين والثقافة في فهم إصابة الطفل بمرض السرطان من وجهة نظر الأمهات، وأخيرا دور الدعم الرسمي المؤسساتي.